يأتيكم به أمري ولا تفعلوا فعلة تضعضع قوة وتسقط منة وتورث
وهنا وذلة وسأمسك الأمر ما استمسك وإذا لم أجد بدا فآخر
الدواء الكي **ومن خطبة له صلى الله عليه**
عند مسير أصحاب الجمل إلى البصرة . إن الله تعالى بعث رسولا
هاديا بكتاب ناطق وأمر قائم لا يهلك عنه إلا هالك وإن
المبتدعات المشبهات هن المهلكات إلا ما حفظ الله منها وإن
في سلطان الله عصمة لأمركم فأعطوه غير ملومة ولا مستكره بها طاعتكم
والله لتفعلن أو لينقلن الله عنكم سلطان الإسلام ثم لا ينقله
إليكم أبدا حتى يأرز الأمر إلى غيركم إن هؤلاء قد تمالؤوا على
سخطة إمارتي وسأصبر ما لم أخف على جماعتكم فإنهم إن تمموا على
فيالة هذا الرأي انقطع نظام المسلمين وإنما طلبوا هذه الدنيا
حسدا لمن أفاءها الله عليه فأرادوا رد الأمور على أدبارها ولكم
علينا العمل بكتاب الله وسيرة رسوله صلى الله عليه وعلى آله والقيام
بحقه والنعش لسنته **ومن كلام له صلى الله عليه**
كلم به بعض العرب وقد أرسله قوم من أهل البصرة لما قرب
عليه السلام منها ليعلم لهم منه حقيقة حاله مع أصحاب
الجمل لتزول الشبهة من نفوسهم فبين له عليه السلام من

أمرهم ما علم به أنه على الحق ثم قال له عليه السلام بايع فقال
إني رسول قوم ولا أحدث حدثا حتى أرجع إليهم فقال عليه
السلام أرأيت لو أن الذين وراءك بعثوك رائدا تبتغي لهم مساقط
الغيث فرجعت إليهم فأخبرتهم عن الكلإ والماء فخالفوا
إلى المعاطش والمجادب ما كنت صانعا قال كنت تاركهم ومخالفهم
إلى الكلإ والماء فقال له عليه السلام فامدد إذا يدك فقال الرجل
فوالله ما استطعت أن أمتنع عند قيام الحجة علي فبايعته عليه
السلام والر[illegible]سيب جرمي **ومن كلام له صلى**
لما عزم على لقاء القوم بصفين اللهم
رب السقف المرفوع والجو المكفوف الذي جعلته مغيضا لليل
والنهار ومجرى للشمس والقمر ومختلفا للنجوم السيارة و
وجعلت سكانه سبطا من ملائكتك لا يسأمون من عبادتك
ورب هذه التي جعلتها قرارا للأنام ومدرجا للهوام والأنعام
وما لا يحصى مما يرى ومما لا يرى ورب الجبال الرواسي التي جعلتها
للأرض أوتادا وللخلق اعتمادا إن أظهرتنا على عدونا فجنبنا
البغي وسددنا للحق وإن أظهرتهم علينا فارزقنا الشهادة و
اعصمنا من الفتنة أين المانع للذمار والغائر عند نزول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)